النقص من غير المقصود مع كون مدلوليهما واحدا بخلاف بدل البعض والاشتمال
والغلط فان المانع فيها مفقود اذ ليس مدلول الثاني فيها مدلول
الاول وقال اشتريت ضفك واعجبتني واعجبتك علمي وضربتك اطمار
وضربتني اطمار عطف البيان تابع شامل جميع التوابع غير صفة احترز به عن الصفة
يوضح متبوعه احترز به عن البدل او المعطف بالحروف والتاكيد ولا يلزم
من ذلك ان يكون عطف البيان اوضح من متبوعه بل يعني ان يحصل من اجتماعهما
ايضاح لم يحصل من احدهما على الانفراد فيصح ان يكون الاول اوضح من
الثاني مثل اقسم بالله ابو حفص عمر فابو حفص كنية امير المؤمنين عمر بن الخطاب
رضي الله عنه وهو عطف بيان له وقصته ان اعرابيا عرف عمر بن الخطاب
رضي الله عنه فقال ان اهلي بعيد واني على ناقة ذهبت اهجي فتناولت حلة قطنية
كانوا فلم يحمله فانطلق الاعرابي فحمل بعيره ثم استقبل البطحاء وجعل يقول اللهم
خف بعيره واقسم بالله ابو حفص عمر ما مسها من نقب ولا دبر اغفر اللهم
ان كان فجر فمقبل من على الوادي فجعل اذا قال اغفر له اللهم ان كان فجر
قال اللهم صدق حتى التقيا فاخذ بيده فقال ضع عن راحلتك فوضع فاذا هي
نضيرة فحمله على بعيره وزوده وكساه وفضله اي فرقه من البدل لفظا

اي من حيث الاحكام اللفظية واقع في مثل انا ابن التارك البكري بشر
فان قولك بشر ان جعل عطف بيان للبكري جاز وان جعل بدلا لانه لم يجز لان
البدل في حكم تكرير العامل فيكون التقدير انا ابن التارك بشر وهو غير جائز
كما ذكر فيما سبق في الضارب زيد واخرجه عليه الطير ترقية وقوعا وعليه الطير
ثاني مفعولي التارك ان جعلناه بمعنى المصير والا فهو حال وقوله ترقية حال
من الطير ان كان فاعلا لعليه وان كان مبتدا فهو حال من الضمير المستكن في عليه وقوعا
جمع واقع حال من فاعل ترقية اي واقع قوله مترقية لا رتاق روحه لان الانسان
ما دام به رمق فان الطير لا يقربه واما الفرق المعنوي فقد سبق فيما سبق والمراد مثل
انا ابن التارك البكري بشر كلما كان عطف بيان للمعرف باللام الذي اضيف
اليه الصفة المعرفة باللام كخذ الضارب الرجل زيد ويمكن ان يراد به ما هو اعم
من هذا الباب اي كل خالف حكمه اذا كان عطف حكمه اذا كان بدلا
فيما دل صورة النداء فانك تقول يا غلام زيد
وزيدا بالتنوين مرفوعا حملا على اللفظ ومنصوبا حملا على المحل اذا جعلت
عطف بيان يا غلام زيد والمعنى الاول اظهر والثاني اقيد المبني
اي الاسم المبني وهذا الحال لا يصح الا لمن يعرف ماهية المبني على الاطلاق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)